ولما كنت اعلم ان الحكومة كثيراً ما كانت تبدل في بعض مواد القانون ولم تلتفت لهذه المادة لحكمة لا يعقلها الا العالمون لذلك ارجو كل من له علم في هذا الموضوع او لديه ملاحظات ان يمنّ علينا بما يجود به يراعه وله الشكر

سؤال آخر

قضت المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات ان لا عقوبة على من يرتكب سرقة اضرار بزوجه او زوجته

الا انه قد جرت العادة خصوصاً في الزمن الحاضر ان الانسان عند مايريد الزواج يكون اول ما يبحث عنه ويسعى اليه ان تكون الزوجة ذات ثروة حتى ولو كانت خالية من الجمال عارية عن الكمال . ومن النادر من يخالف هذا المذهب والنادر لا حكم له وهذا امر يدل دلالة واضحة على الطمع في ثروة الزوجه

فلو قلنا ان رجلاً تزوج بامرأة طمعاً في مالها وكانت ذات اهل ثم مات اقاربها والزوج استنزف مالها بواسطة السرقة واصبحت لا تملك شيئاً ثم طلقها الزوج ليبحث عن غيرها وهي لا يمكنها ان تخدم زيداً ولا تسأل عمرا لعزة نفسها وربما لم تجد لها ظهيراً يساعدها بالرجوع على الزوج بالطريقة المدنية او كان الزوج بدد اموالها ولم يقتن منها شيئاً

فهل شدة فقرها وضرورة احتياجها لا يؤديانها الى اباحة عرضها والا يكون الزوج سبباً في فساد اخلاقها

انه لو كان هناك عقاب يردعه لخشي سطوة القانون وحفظ لها اموالها فهل لدى الحكومة سبب اوجب اباحة السرقة بهذه الطريقة

ارجو كل من كان له الملم بشيء في هذا الموضوع ان يتكرم بالاجابة وله الفضل

احمد الباجوري

حديث الانيس

يقرأ كثيرون في الجرائد ان شدة الحرارة في باريز ولندن وبرلين وسواها من المدن الشمالية الباردة تقتل الناس في الشوارع او تسقطهم صرعى لا يعون فيتوهمون ان حر تلك المدن اشد من حر بلادنا او ان القوم هناك غير معتادين الحر اعتيادنا مع انه قد ظهر ان الحر الذي يقتلهم هناك لا تكون درجته اكثر من ٨٧ بمقياس فهرنهيت في حين حر القاهرة والصعيد قد يتجاوز ١٢٢ ولا يقتل احداً فضلا عن انهم قد اعتادوا حرهم كما اعتدنا حرنا وليس للعادة من دخل معنا . اما السبب الذي يقتلهم ونجو لعدم وجوده هنا او خفته فهو مفاجأة الرطوبة والضغط الجوي لهم على حالات لا توجد عندنا فانه حين تشتد الرطوبة عندهم مع ذاك الحر المعتدل يصابون بضيق شديد حتى يسقطوا صرعى لا يعون ويكون موتهم من شبه الاختناق اكثر منه من وقع اشعة الشمس على رؤوسهم . اما في مثل القاهرة والصعيد فلا نسمع ان احداً لذعته اشعة الشمس فقتلته وذلك لان الهواء شديد

الجفاف ولان الضغط الجوي ضعيف على حين اهل الاسكندرية الذين لا تتجاوز درجة حرارتهم ٨٧ ف يتضايقون جداً في ايام الصيف حتى تكاد تزهق ارواحهم وهم ينسبون ذلك للحر مع انه للضغط الجوي والرطوبة الزائدة ولولا ان تكون الاسكندرية معرضة على الدوام لهبوب الرياح البحرية المعتدلة الرطوبة لمات كثيرون من سكانها كل صيف بل انها لو لم تكن على هذه المزية لما اختطها الاسكندر الكبير لانها ليست بذات مناظر جميلة ولا رياض انيقة وما اختصتها الطبيعة بشيء يذكر من محاسنها وهانحن الان في معمعان الصيف والرطوبة ولكن هواء البحر يهب في بعض الجهات والاحيان وهو كأنه هواء الشتاء للطفه وبرده ولعل الاسكندرية تصبح حين تردم ملاحاتها المسببة للرطوبة وهي خير مكان صحي في جميع القطر لان الهواء لا يفارقها لحظة واحدة ولا يسكن جوها طرفة عين ولكنه يقال عن بحرها انه كالزيت لسكونه ولكنه ما شوهد كذلك قط بل هو اما كجبال من هبوب العواصف او هو كنسج الزرد من وقع النسيم الخفيف

* * *

الشائع بين الجمهور ان الطيور المغردة تخلق كذلك وان تغريدها ورائي غير مكتسب اي انه لو جيء بفرخ طير صغير مغرد ووضع بمعزل عن امثاله فانه يغرد مثلها عن سليقة اكتسبها بالارث ولكن بعض الباحثين وجد ان كل ذلك ليس بصحيح ورأى ان الطير انما يغرد عن تقليد لسواه بحيث ان الذي يكون مفطوراً عليه هو قابليته واقتداره على التغريد وليس التغريد نفسه على النبرات والايقاعات التي تبدو منه . ولقد جرب ذلك بان اخذ بعض الفراخ الصغيرة وجعلها تعيش مع طيور مغردة من غير جنسها

فكانت تغرد بالتقليد ولا تغرد تغريد جنسها ثم اخذ مثل تلك الفراخ الصغيرة وجعلها بمعزل عن كل طير مغرد فلما كبرت اخذت تغرد تغريداً لا يرجع الى قاعدة او جنس بحيث بدا له ان الطير يتعلم التغريد تعلما فاذا لم يجد ذلك غرّد كما يتفق مدفوعا بالاستعداد للتغريد فقط دون كيفيته واسلوبه على خلاف الديك مثلا فانه يصيح صياحه المألوف ولو لم يسمع ديكا يصيح قط

* * *

لقد تفنن الاوربيون في صناعة الورق والانتفاع به الى ما فاقوا به حدود التصور ولم يكن ذلك من جهة الاحتيال على صنع الورق من اية مادة تعرض لهم بل من جهة استخدامه في كل شيء وتقويته الى حد الحديد حتى لقد رووا ان القضبان الحديدية صارت تصنع منه وان القناني صارت ورقاً يقوى على مقاومة الدهر اكثر من الزجاج واننا للان نشاهد بين ايدينا آنية كثيرة نحسبها لمتانتها خشباً او معدناً وما هي الا ورق قد تقوى حتى صار كانه الخشب والحديد

ولقد بلغ من تفننهم في هذه الصناعة انهم صاروا يبنون المنازل من الورق بحجار يصنعونها منه على اشكال القرميد المختلفة فتجيء منازل على غاية المتانة والنفع ولقد بنوا منها في بلاد الانكليز مدة حياً بجملته يبلغ اربعة وخمسين منزلاً اوى اليها خمسمئة نفس من العساكر التي كانت تحارب في بلاد البوير ويقال انها احسن من المنازل الحجرية لان الرطوبة لا تدخلها ولا البرد بل هي دافئة يدخلها الهواء حين يراد ذلك

ولقد كانت هذه الصناعة الجديدة قليلة الانتشار واما الان فقد صارت

فقط وإخبار الممالك الاخرى باسفارهم وهي تتبعهم بدقة شديدة حتى تدري بكل سكناتهم وحركاتهم منذ يصلون الى شواطئها حتى يفارقونها ثم هي لا تكتفي بذلك بل تدري الى اين يذهبون فترسل باخبارهم الى حيث يستقرون منعاً لاذاهم ولقد كان برسكي الذي قتل ملك ايطاليا موجوداً في لندن ومعروفاً من شرطتها فلما عزم على السفر كان خبر عزمه قدسبقه الى ايطاليا ولكن الشرطة الايطالية قد اظهرت تقصيراً على مايقال فما احتاطت له كما يجب ولهذا بدا منه ما بدا في حين هو وامثاله العديدون في لندن لا يستطيعون ان يجروا شيئاً فيها اما لدقة الانتباه من شرطتها واما لانهم لا يجدون من الوفاء اخفار ذمتها ولقد ذكروا عن برسكي هذا ان مراقبته وحده في انكلترا قد كلفتها تسعين جنيها ثم لم يغنِ ذلك شيئاً

ثم ان شرطة لندن تنقسم لمراقبتهم الى ثلاثة اقسام قسم يراقبهم في مستقرهم ويرى كيفية تصرفهم فيه وما يعزمون عليه وقسم يراقب القادمين منهم والمسافرين وقسم يراقب مطبوعاتهم وما يرد اليهم من الخارج فهم على هذا كانهم في بلاد الانكليز مكروب مرض قتال ولكنه محفوظ في زجاجات لدى معمل كبير ولا يبدو ضرره الا متى انتشر

الا ان الذي يذكر عن روسيا انها اشد الممالك انفاقاً من اجلهم لكثرة تعمدهم قيصرها وسائر حكامها ولذلك تبلغ النفقة عليهم كل سنة مليوناً و٥٠٠ الف جنيه منها تسعون الفاً تنفق على مراقبتهم في الحدود وارسال الاخبار عنهم الى العاصمة وسائر البلاد ومنها تسعون الفاً تنفق في بطرسبرج وحدها لمراقبتهم فيها و١٢٠ الفاً تنفق على حراسة القيصر نفسه وما تبقى ينفق في حالات شتى تتعلق بالحذر منهم ولكن الذي ظهر ان كل هذا لم يفد شيئاً

عميمة تقريباً حتى ليقول المهندسون ان عمر المنازل الحجرية قد صار محدوداً اذ اخذت المنازل الورقية تحل محلها وتبنى الاحياء بجملتها منها ولا يبعد ان تعم كل مكان لانها عدا كونها غير قابلة للاحتراق تقي الساكنين من اخطار الزلازل لانها لا تتقوض واذا تقوضت لم يكن خطرها عظيماً كخطر الاحجار والحديد ولقد حدثوا عن امبراطور كوريا ان له في سيول عاصمة بلاده قصراً فخيماً كله من حجارة مصنوعة من الورق وقد جعله كذلك اتقاء لاخطار الزلازل

ولقد حدثوا ايضاً عن الزجاج انه صار يصنع على اشكال الحجارة وتبنى به المنازل لانهم وجدوه ارخص ثمناً واطول بقاء واجمل صورة . اما ما يرد احياناً بين فكاهات الجرائد واخبارها من ان منزلا بني بحجارة من الملح وآخر من العظام ومثله من الهشيم المضغوط جداً ونحو ذلك فانه مما لا يعد صناعة تنتشر وانما هو يقصد به اظهار المقدرة في الصناعة ليس الا واما الورق فقد يعم استعماله ولا سيما حيث تكثر الزلازل او يكون البناء على غير حجر او ماء

* * *

اذا كان الفوضويون سبب خطر شديد على الملوك والرؤساء الاغنياء جداً فهم ايضاً سبب مضايقة شديدة للحكومات بالقياس الى قلة عددهم فقد ذكروا عن انكلترا انها تنفق على مراقبتهم في لندن وحدها اربعة عشر الف جنيه كل سنة مع ان عددهم لا يزيد عن الف وثمانمئة فوضوي فهي بذلك تتكلف من اجل الواحد منهم ثمانية جنيهات في العام ولكن دون ان تخلص من اذاهم او يخلص سواها منه وذلك لانه ليس لها الا مراقبتهم

لان الخطر كان من فوضويي نفس روسيا ومن رجال ثورتها وقد رآهم الفوضويون الاجانب على هذه الحال فاكتفوا بهم وما كلفوا نفوسهم تحمل خطر الذهاب اليهم ومساعدتهم

اما ايطاليا التي لا يزال الفوضويون يتعمدون ملوكها للان بهمة شديدة فلا تنفق عليهم في العام الا احد عشر الف جنيه فقط وذلك لانهم ليسوا دخلاء فيها ولا امرهم هناك بمجهول ولهذا ينفق اكثر المبلغ في سبيل الرسائل البرقية الى الخارج ومعرفة القادم الغريب منهم . ثم يتلو ايطاليا سويسرا فانهم تنفق عليهم على صغرها وقلة عدد اهلها ثمانية عشر الف جنيه لان عددهم فيها يبلغ سبعة الاف نفس بسبب تناهيها في الحرية كانكلترا ولعل حكومتنا المصرية تنفق شيئاً ليس باليسير من اجلهم لان بعضهم يتخذون هذا القطر مقراً لهم او يمرون به هاربين متنكرين فتبعث حكومتنا بالاخبار عنهم الى سائر الممالك

* * *

ذكرت احدى الصحف الاوروبية انه لا يوجد في القطر المصري الا ثلاثة حيوانات قاضية لحاجات اهلها وهي الجمل والثور والحمار ولكنه اذا جاز التوسع في ذلك فقد يصح ان يضاف اليها حيوان رابع وهو المرأة لانها تشبه الجمل والثور والحمار كل المشابهة من حيث ان كل الشقاء واقع عليها وكل الصبر مطلوب منها ولكنها قد تختلف عن تلك الحيوانات بانها تقنع واما تلك فلا . ولعل الجريدة على صواب لان المرأة في مصر تكاد ان تكون اشقى مخلوق فيها لكثرة جهدها وفرط صبرها واحتمالها ولذلك نجدها حارثة للارض حمالة الاثقال سائقة للبهائم ومشاركة لها في كل اعمالها ثم هي

فوق ذلك ام تامة ولولا ان تكون اماً لما كان من البعيد ان تجند وتساق الى الحرب كما يفعل نساء الامازون ولكنه اذا اضيف اليها مشاكل الطلاق وتعدد الزوجات وما تصاب به من فعل الغيرة والتزويج قبل السن الموافق وبغير الرضى احياناً كثيرة كانت الحيوانات الثلاثة المذكورة على راحة اتم من راحتها بكثير . ولقد وجد في هذه البلاد جمعيات حسنة للرفق بالحيوان ومقاومة الرقيق الاسود والابيض ومقاومة السل الرئوي فلو وجدت جمعية اخرى لحماية الفلاحة المصرية بالخصوص وفقيرات المدن بالعموم من شدة الارهاق ووقع العذاب والتعب لكان الاجر منها وحدها يعدل الاجر من كل تلك الخيرات

واذ قد ذكر الطلاق فقد ورد من فرنسا انهم صاروا يجيزون طلاق المرأة من الرجل فيها اذا كان سكيراً او محكوماً عليه بالاشغال الشاقة او مجنوناً فاذا جاز لرجال الشرع عندنا ان يبيحوا هذا الحق للمرأة المصرية فكم امرأة تبقى متزوجة ؟؟

وعلى ذكر النساء فقد جرى في آخر هذا الشهر حادث عظيم في اميركا وذلك ان رجلاً فيها من اصحاب الملايين قتل رجلاً مشهوراً بفن الرسم ومن اصحاب الملايين مثله وذلك من اجل امرأته التي كان للمقتول علاقة قديمة معها اذ كانت ممثلة ثم تزوجت . وقد كان في جملة ما قالته هذه المرأة عن المقتول انها كانت حيثما توجهت تراه وحيثما ذهبت ترى الكتب تترى منه وهو يداعبها بها ويذكرها بقديم حاله معها ثم قالت ان زوجي قد اتى بكل الصواب في قتله هذا الرجل لانه كان يضايقني جداً في حين كنت

اهرب كل الهرب من كل ما يذكرني بحالي القديمة وانا ارى انه من العدل ان تطهر الدنيا من امثال هذا الانسان المؤذي

والذي يظهر من اقوال الجرائد الاخيرة ان القاتل ينجو من عقاب القتل وقد ينجو من السجن الشديد لان اخلاق المقتول السيئة تعاونه كثيراً على الخلاص ولعل هذه الحكاية تكون عبرة لجميع ارباب الوقاحة الذين يخطبون الفتاة او يعاشرونها ثم لا تكاد تتزوج حتى تبدو مختلقاتهم عنها ومروياتهم عن سابق عشرتهم ونحو ذلك مما ينغص حياتها وحياة زوجها الجديد ثم لا يكون له من دواء الا مثل هذا الدواء القاسي

* * *

جرى في فرنسا واميركا في اثناء هذا الشهر حالتان متناقضتا النتيجة من جهة النساء وذلك ان بعض المعامل في فرنسا طردت جميع النساء المتزوجات فيها ولم تبق الا العازبات وذلك لاعتقادها ان المتزوجة يجب ان تهتم باولادها او ان اهتمامها بذلك مما يصرفها عن اتقان العمل وتفريغ الذهن له . وحدث في اميركا عكس ذلك اذ استغنت ادارة البريد عن العازبات بدعوى انهن لا يقمن في اعمالهن مقام الرجال في حين هنّ مثلهم اجرة . اما وجه التناقض في النتيجة فهو انه يجري في فرنسا عكس ما تريده من اكثار الزواج اذ تفضل العذارى العزوبة عليه قصد الارتزاق وانطلاق الحرية وعدم الاتكال على الرجل ويجري في اميركا عكس ما تريده من اطلاق الحرية للمرأة لتباري الرجل كما تشاء . ولكن هذه المرأة لابد ان تبقى محيرة لعقول الرجال الى الابد وستبقى المرأة عابثة بعقل الرجل عبث الوليد بجانب القرطاس حتى انقراض العالم

مما يذكر عن المرأة اليابانية وامتيازها به عن سائر نساء الارض انها لا تخجل من ذكر عمرها ولا تكذب بل تقول الحق كما ان مقدار عمرها يعرف من شكل ملابسها وهو ما يعرف عندنا شيء منه بطول الرداء وقصره ولكن المرأة وقولها الحق عن العمر مما لا يجتمعان

﴿ ادبيات ﴾

احبابنا ما حسبت ان لكم ... صبراً على فرقة ملاناها
اين العهود التي عقدناها ... اين اليمين التي حلفناها
اضعتم ذمة حفظناها ... ارخصتم ادمعاً سكبناها
لئن بعدتم وطال هجركم ... الية الودّ ما نكثناها
ما استحسنت غيركم نواظرنا ... ما الشمس كفؤاً لكم فترضاها
ولذة الغمض ما عرفناها ... سلوا النجوم التي رعيناها
ومهجة من غرامكم رضعت ... عن الهوى بعدكم فطمناها
وما لبسنا غير الضنى حللاً ... ولم نقل من سواكم آها

وايام القرب وليالي الاجتماع وعهود الود وساعات الوداع انني من الشوق اليكم عميد ومن فراقكم لفي حال شديد احنّ اليكم كلما ذكر الولا واصبوا اليكم كلما هبت الصبا فيارعى الله ايام انسي بكم فقد كانت اقصر من حلم المفلس بالغنى وياسعد قلبي اذ اصبح ملككم ولو البستموه ثوب الضنا فمن لي برد اويقاتنا الماضية وعود ساعات اجتماعنا الزاهية ويا ليلة السرور التي احييناها الى مطلع الفجر لانت عندي خير من الف